قتلة الإمام الحسين عليه السلام والجزاء الدنيوي

آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

قتلهٔ الإمام الحسین ع والجزاء الدنیوی

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسهٔ المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

قتلة الإمام الحسين ع والجزاء الدنيوى

اشارة

اسم الكتاب: قتلة الإمام الحسين(ع) والجزاء الدنيوى

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: دوم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبنّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون

صدق الله العلى العظيم

سورة إبراهيم: ۴۲

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد، فالكون بكامله من الذرة إلى المجرة محكوم بقانون النظم الإلهى، وفى أدق نظر الله سبحانه، سمعاً وبصراً، علماً وعملاً، قال تعالى?: ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير()، ?وقد ظهرت قدرته تعالى فى مختلف مخلوقاته، ففى بعض التقارير أن الكمبيوتر قد يستوعب مليار معلومة فى الدقيقة الواحدة، فكيف يكون خالق هذه القدرة لهذه الآلة ولغيرها، فإنه لا يعلم ذاته ولاخصوصياته إطلاقاً، تبارك وتعالى عما يصفه الواصفون.

وقد بث فى بعض الوسائل البصرية والسمعية أن شابا يجيب على نتيجة ضرب الأعداد بعضها فى بعض ولو كانت عشرة أرقام فى عشرة، وذلك فوراً ومن دون تأمّل يلحظ!، فمن خلق هذا المخ؟

إلى غير ذلك من مليار شيء ومليار، فإنها تكون محكومة بنظم دقيق، قال تعالى?: إنا كل شيء خلقناه بقدر().?

وأين العلم منها، ولم يظهر إلى يومنا هذا الا القليل القليل من العلوم، حيث ورد فى الحديث الشريف انه لم يظهر من العلم قبل ظهور الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إلا حرفين فقط، وستظهر البقية من (۲۹) حرفاً عند ظهوره (صلوات الله عليه)، ولانعلم أية نسبة لعلم اليوم من العلم الممكن للبشر قبل ظهوره؟ وقطرات البحر التى ظهرت لموسى عليه السلام تدل على نسبة بعيدة جداً مما لا يعلمها إلا الله تعالى.

ومن أدق قوانين الله عزوجل، قانون الجزاء والعقاب، سواء فى الدنيا أو فى القبر أو فى المحشر أو فى الآخرة، وكذلك قانون الثواب،

وقد يزعم الطغاة كما زعم قتلة الإمام الحسين عليه السلام أنهم لايؤاخذون بما عملوه من كبير الإجرام فى الدنيا أو الآخرة، ولكن الله كما قال?: إن ربك لبالمرصاد () ?حيث لم تمر عليهم إلا ايام قليلة وثار المختار عليه السلام وانتقم منهم او عوقبوا بشكل آخر، هذا فى الدنيا، والله يعلم عن سوء حالهم بعد قتلهم فى عالم البرزخ والقيامة، فالعذاب مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..

كما أن أصحاب الحسين عليه السلام فى المقابل، رأوا مثل ذلك من الثواب والأجر العظيم، وقد جمعنا فى هذا الكتاب بعض العقاب الدنيوى لقتلة الإمام الحسين عليه السلام حسب ما سجله التاريخ، ليكون عبرة وعظة لأولى الألباب، فإنه الله سبحانه وتعالى للظالم لبالمرصاد، ولا يمكن الفرار من حكومته، والمشكلة الكبيرة أن الإنسان لا يعاد إلى الدنيا ليتدارك ما فاته وإن? قال رب ارجعونِ? لعلى أعمل صالحاً فيما تركت ?حيث يجاب?: كلا ... ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون().?

أما الصالحون المطيعون لله ولرسوله ولأولى الأمر من أهل البيت? ? فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعلمون? () وذلك أعظم التشويق للمطيع، وأكبر التحذير للعاصى.

نسأل الله أن يوفقنا لمراضيه ويجنبنا معاصيه حتى نكون من أفضل عبيده نصيباً عنده وأقربهم منزلة منه وأخصهم زلفة لديه، وهو الموفق المستعان.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

أبحر بن كعب

لما قتل سيد الشهداء عليه السلام، عمد أبحر بن كعب إلى الإمام عليه السلام، فكانت يداه بعد ذلك تتيبسان فى الصيف كأنهما عودان، وتترطبان فى الشتاء فتنضحان دماً وقيحاً.

وفى رواية أخرى: كانت يداه تقطران فى الشتاء دماً.

وبعد ما خرج إبراهيم بن الأشتر مع جيشه على قتلة سيد الشهداء عليه السلام للانتقام وأخذ الثأر، أسر منهم جماعة، وكان فيهم: أبحر بن كعب، فلما قدموا إليه أبحر بن كعب، قال إبراهيم عليه السلام: يا ويلك ما فعلت يوم الطف؟

قال: أخذت قناع زينب عليها السلام من رأسها وقرطيها من أذنيها، فجذبت حتى خرمت أذنيها!.

فقال له إبراهيم وهو يبكى : يا ويلك ما قالت لك؟

قال: قالت: قطع الله يديك ورجليك وأحرقك الله تعالى بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

فقال إبراهيم له: يا ويلك ما خجلت من الله تعالى؟! ولاراقبت من جدها رسول الله صلى الله عليه و اله؟! ولا أدركتك الرأفة عليها؟

ثم قال له: اطلع يديك فأطلع يديه، وإذا هما مقطوعتان، ثم قطع إبراهيم رجليه، ثم أحرق بالنار فى ثورة المختار.

أبو الأشرس

كان أبو الأشرس من أعيان جيش عبيد الله بن زياد (عليه اللعنة) فلما خرج إبراهيم بن الأشتر عليه السلام مع جيشه للانتقام والأخذ بالثأر من قتلة سيد الشهداء عليه السلام وقع بين الجيشين قتال بشاطئ نهر الخازر قرب الموصل فقتل فيها أبو الأشرس وبعث برأسه إلى المختار.

أخنس بن زيد

قال السدّى: أضافنى رجل فى ليلة كنت أحب الجليس، فرحبت به وقربته وأكرمته، وجلسنا نتسامر، فانتهى فى سمره إلى طفّ كربلاء، وكان قريب العهد من قتل الحسين عليه السلام، فتأوهت الصعداء، وتزفرت كملاً.

فقال: ما بالك؟

قلت: ذكرت مصاباً يهون عنده كل مصاب، مصاب الحسين عليه السلام لأن جده صلى الله عليه و اله قال: «إن من طولب بدم ولدى الحسين عليه السلام يوم القيامة لخفيف الميزان».

قال: قال هكذا جده؟

قلت: نعم.

وقال صلى الله عليه و اله: «ولدى الحسين يقتل ظلماً وعدواناً، ألا ومن قتله يدخل فى تابوت من نار، ويعذّب بعذاب نصف أهل النار، وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ أهل النار منها، هو ومن شايع وبايع أو رضى بذلك?، كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب()، ?لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب جهنم».

قال: لا تصدق هذا الكلام يا أخى؟

قلت: كيف هذا؟ وقد قال صلى الله عليه و اله: «لا كذبت ولا كذّبت».

قال: ترى قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «قاتل ولدى الحسين لايطول عمره». وها أنا وحقّك قد تجاوزت التسعين، مع أنك ما تعرفنى.

قلت: لا والله.

قال: أنا الأخنس بن زيد وقد حضرت قتله.

قلت: وما صنعت يوم الطفّ؟!

قال: أنا الذى أمرت على الخيل الذين أمرهم عمر بن سعد بوطء جسد الحسين عليه السلام بسنابك الخيل، وهشمت أضلاعه وجررت نطعاً من تحت على بن الحسين عليه السلام وهو عليل، حتى كبته على وجهه، وخرمت أذنى صفية بنت الحسين عليه السلام لقرطين كانا فى أذنيها.

قال السدّى: فبكى قلبى هجوعاً وعيناى دموعاً، وخرجت أعالج على إهلاكه، وإذا بالسراج قد ضعفت..

فقام يزهرها، فاشتعلت به، ففركها فى التراب فلم تنطف، فصاح بى: أدركنى يا أخى..

فكببت الشربة عليها وأنا غير محب لذلك، فلما شمت النار رائحة الماء، ازدادت قوة..

فصاح بى: ما هذه النار وما يطفؤها؟!

قلت: ألق بنفسك فى النهر.

فرمى بنفسه، فكلما ركس جسمه فى الماء اشتعلت فى جميع بدنه، كالخشبة البالية فى الريح البارح.

هذا وأنا أنظره، فوالله الذى لا إله إلا هو، لم تطفأ حتى صار فحماً، وسار على وجه الماء.

أخنس بن مرثد

كان أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمى من جيش عمر بن سعد (لعنه الله) فلما هجم القوم على سيد الشهداء عليه السلام وسلبوا ما كان عليه عليه السلام، سلب أخنس عمامته عليه السلام، فاعتم بها، فصار معتوهاً مجذوماً.

إسحاق بن حوية

لما قتل سيد الشهداء عليه السلام مال الناس إلى سلبه ينهبونه، وأخذ قميصه عليه السلام إسحاق بن حويۀ، فصار أبرص، ثم أخذه المختار وقتله ثم اُحرق بالنار.

أسماء بن خارجۀ

عزم المختار عليه السلام على هدم دار أسماء بن خارجۀ الفزارى وإحراقها، لأنه عمل فى قتل مسلم بن عقيل عليه السلام، فجعل المختار يقول: أما ورب السماء والماء، ورب الضياء والظلماء، لتنزلنّ نار من السماء حمراء دهماء سحماء ولتحرقن دار أسماء.

فبلغ ذلك أسماء، فقال: قد سجع أبو إسحاق بدارى، فليس لى مقام هنا بعد هذا.

فخرج أسماء إلى البادیۀ هارباً، وأرسل المختار إلى داره فهدمها.

أسود الأوسى

لما هجم القوم على سيد الشهداء عليه السلام وسلبوا ما كان عليه عليه السلام يوم عاشوراء، أخذ نعليه عليه السلام أسود الأوسى، فقتله المختار ثم أحرق بالنار.

أسود بن حنظلۀ

لما هجم القوم على الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء، وسلبوا ما كان عليه عليه السلام، أخذ سيفه رجل من بنى نهشل من بنى دارم، يقال: الأسود بن حنظلۀ، فقتله المختار ثم اُحرق بالنار.

أم هجام

لما وصل أسارى آل الرسول صلى الله عليه و اله إلى الكوفۀ، كانت امرأۀ تسمى ب (أمّ هجام) على سطح دارها تشاهد الأسارى، فلما وقع نظرها على رأس سيد الشهداء عليه السلام المقدس وهو على الرمح تجاسرت عليه.

فلما سمعت بذلك زينب عليه السلام دعت على أم هجام..

فسقطت من سطح دارها إلى الأرض وهلكت.

ابن أبى جويرۀ المزنى

كان ابن أبى جويرۀ المزنى من عسكر عمر بن سعد (لعنه الله)، فجاء على فرس له نحو الإمام الحسين عليه السلام، فلما نظر إلى النار تتقد حول مخيم الحسين عليه السلام صفق بيده، ونادى: يا حسين ويا أصحاب الحسين أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها فى الدنيا.

فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟!

فقيل: ابن أبى جويرۀ المزنى.

فقال الحسين عليه السلام: اللهم أذقه عذاب النار فى الدنيا.

فنفر به فرسه وألقاه فى تلك النار، فاحترق.

ابن حوشب

كـان ابن حوشب من أعيـان جيش عبيـد الله بن زيـاد (عليه اللعنـة)، فلما خرج إبراهيم بن الأشتر عليه السـلام مع جيشه على قتلـة سـيد الشـهداء عليه السـلام للانتقام والأخذ بالثأر، وقع بين الجيشين معركة بشاطئ نهر الخازر قرب الموصل، فما انجلت الحرب إلا وقد قتل ابن حوشب.

ابن ضبعان

كان ابن ضـبعان فى جيش عبيد الله بن زياد (عليه اللعنة) فلما خرج إبراهيم بن الأشتر عليه السلام مع جيشه على قتلة سيد الشهداء عليه السلام للانتقام والأخذ بالثأر، وقع بين الجيشين قتال بشاطئ نهر الخازر قرب الموصل، وحمل فيها أحوص بن شداد الهمدانى على ابن ضبعان وضربه ضربة شديدة فسقط قتيلاً.

ابن مالک

كان ابن مالك من جملة قتلة الإمام الحسين عليه السلام فبعث المختار إليه وإلى ثلاثة كانوا معه، عبد الله بن كامل.
فجاء بهم إليه، فقال لهم المختار: يا قتلة سيد شباب أهل الجنة ألا ترون الله قد أقاد منكم؟ فقد أصاركم الورس إلى يوم نحس، وكانوا قد نهبوا الورس الذى مع الحسين عليه السلام ثم أمر بهم أن يخرجوا إلى السوق وتضرب أعناقهم.

أياس بن مضارب

لما خرج إبراهيم الأشتر بجيشه للانتقام ممن قتل الإمام الحسين عليه السلام، قال لإياس بن مضارب: يا عدو الله ألست من قتلة الحسين بن على عليه السلام؟!
ثم التفت إبراهيم إلى رجل من أصـحاب اياس يكنى: أبا قطن الهمدانى، فتناول رمحه من يده وطعن أياس طعنة فى صدره نكسته عن فرسه.
ثم قال لأصحابه: انزلوا فخذوا رأسه.
فنزل بعض أصحابه فاجتز رأسه..
وفر أصحاب أياس هرباً على وجوههم..
ثم أتى إبراهيم إلى المختار فقال: قم أيها الأمير، فقـد كنا عزمنا على أن نخرج ليلة الخميس، وقد حدث أمر لابد معه من الخروج الآن الساعة.
فقال المختار: وما الأمر رحمك الله؟!
فحدثه الحديث.
فقال المختار: بشرك الله بخير، فهذا أول الظفر.

بجدل بن سليم الكلبى

لما هجم القوم على سيد الشهداء عليه السلام فى يوم عاشوراء، وسلبوا ما كان عليه عليه السلام، أخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبى.
ولما لم يتمكن من إخراج الخاتم قطع إصبعه الشريف مع الخاتم..
فأخذه المختار، فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط فى دمه حتى هلك.

بحير بن عمرو الجرمى

لما هجم القوم على سيد الشهداء عليه السلام فى يوم عاشوراء، وسلبوا ما كان عليه عليه السلام، أخذ سراويله عليه السلام بحير بن عمرو الجرمى، فصار زمناً مقعداً من رجليه، فقتله المختار ثم اُحرق بالنار.

بسر بن أبى سمط

بعث المختار عبد الله بن كامل إلى عثمان بن خالد والى أبى أسماء بسر بن أبى سمط، وكانا ممن شهدا قتل الحسين عليه السلام واشتركا فى سلبه.

فأحاط عبد الله ابن كامل عند العصر بمسجد بنى دهمان، ثم قال: علىّ مثل خطايا بنى دهمان منذ خلقوا إلى يوم يبعثون إن لم أوت بعثمان بن خالد وبسر، وإن لم أضرب أعناقهما.

فقالوا له: أمهلنا حتى نطلبهما.

فخرجوا مع الخيل فى طلبه، فوجدوهما جالسين فى الجبانة يريدان أن يخرجا إلى الجزيرة.

فأتى بهما عبد الله بن كامل، فضرب أعناقهما، ثم أحرقا بالنار.

وكانا ممن شهدا قتل الحسين عليه السلام واشتركا فى دم عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب وفى سلبه.

بشير بن مالك

جاء بشير بن مالك برأس الحسين عليه السلام إلى الكوفة، فلما وضع الرأس الشريف بين يدى عبيد الله بن زياد (لعنه الله) قال:

املأ ركابى فضة وذهبا مالكاً

أنا قتلت الملك المحجبا

ومن يصلى القبلتين فى الصبى

وخيرهم أن يذكرون النسبا

قتلت خير الناس أماً وأبا

فغضب عبيد الله من قوله، ثم قال له: إذا علمت أنه كذلك، فلم قتلته؟! والله لا نلت منى خيراً ولألحقنك به..

ثم قدمه وضرب عنقه.

وفى رواية أن سنان بن أنس الأيادى جاء بالرأس، إلى آخر القصة.

تميم بن حصين

برز من عسكر عمر بن سعد فى يوم عاشوراء رجل يقال له: تميم بن حصين الفزارى..

فنادى: يا حسين، ويا أصحاب الحسين! أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيّات؟! والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت عطشاً.

فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟

فقيل: تميم بن حصين.

فقال الحسين عليه السلام: هذا وأبوه من أهل النار، اللهم اقتل هذا عطشاً فى هذا اليوم.

فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطأته الخيل بسنابكها، فمات عطشاناً.

جابر بن يزيد الازدى

لما هجم القوم على سيد الشهداء عليه السلام فى يوم عاشوراء، وسلبوا ما كان عليه عليه السلام، أخذ عمامته جابر بن يزيد الازدى فاعتم بها..

فصار مجذوماً معتوهاً.

ثم أخذه المختار فقتله، ثم اُحرق بالنار.

أقول: ذكر حديث العمامة فى أشخاص آخرين ولعله كانت للإمام عليه السلام عمامتين أو أكثر، أو أخذها أحدهم من الآخر واعتم بها.

جبيرة الكلبى

حفر أصحاب الحسين عليه السلام بأمر الإمام (صلوات الله عليه) حول الخيمة خندقاً وملؤوها ناراً حتى يكون الحرب من جهة واحدة.

فتقدم رجل من أهل الكوفة فقال: تعجلت يا حسين بنار الدنيا قبل نار الآخرة؟

فقال الحسين عليه السلام: تعيّرنى بالنار؟! وأبى عليه السلام قاسمها وربى غفور رحيم.

ثم قال عليه السلام لأصحابه: أتعرفون هذا الرجل؟

فقالوا: هو جبيرة الكلبى.

فقال الحسين عليه السلام: اللهم أحرقه بالنار فى الدنيا قبل نار الآخرة.

قال الراوى: فما استتم كلامه عليه السلام حتى تحرك ب (جبيرة) جواده. فطرحه مكباً على رأسه فى وسط النار، فاحترق.

فكبّر الأصحاب ونادى مناد فى السماء: هنئت بالإجابة سريعاً يا بن رسول الله صلى الله عليه و اله.

قال عبد الله بن مسرور: لما رأيت ذلك، رجعت عن حرب الحسين عليه السلام.

جرير بن مسعود

لما هجم القوم يوم عاشوراء على سيد الشهداء عليه السلام وسلبوا ما كان عليه عليه السلام، أخذ القوس والحلل، جرير بن مسعود الحضرمى والرحيل بن خيثمة الجعفى وهانئ بن شبيب الحضرمى، فقتلهم المختار ثم اُحرقوا بالنار.

جعوبة بن حوية

ولما سلب القوم الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده، أخذ ثوبه عليه السلام جعوبة بن حوية الحضرمى ولبسه فتغير وجهه وسقط شعره وبرص بدنه.

وقتله المختار ثم اُحرق بالنار.

حارث قاتل أولاد مسلم

ولما قتل حارث ولدى مسلم بن عقيل عليه السلام دعا عبيد الله بن زياد بغلام له اسود يقال له: نادر..

فقال له: يا نادر دونك هذا الشيخ شد كتفيه، فانطلق به إلى الموضع الذى قتل الغلامين فيه، فاضرب عنقه وسلبه لك.

فانطلق الغلام به إلى الموضع الذى ضرب أعناقهما فيه.. فضرب عنقه ورمى بجيفته إلى الماء، فلم يقبله الماء ورمى به إلى الشط.

وأمر عبيد الله بن زياد أن يحرق بالنار.

ففعل به ذلك وصار إلى عذاب الله.

ثم إن ذلك الرجل أتى برأس ذلك اللعين فنصبه على قناة فى الكوفة وجعل الصبيان يرجمونه بالحجارة.

حرملة بن كاهل الأسدى

عن القاسم بن الأصبع المجاشعى قال: لما أتى بالرؤوس الشريفة إلى الكوفة، إذا بفارس أحسن الناس وجهاً قد علق فى لبب فرسه رأس شاب جميل كأنه القمر ليلة تمامه، والفرس يمرح، فإذا طأطأ رأسه لحق الرأس بالأرض.

فقلت له: رأس من هذا؟!

فقال: رأس العباس بن على عليه السلام.

قلت: ومن أنت؟

قال: حرملة بن كاهل الأسدى.

قال: فلبثت أياماً وإذا بحرملة ووجهه أشد سواداً من القار.

فقلت له: لقد رأيتك يوم حملت الرأس وما فى العرب أنضر وجهاً منك؟! وما أرى اليوم لا أقبح ولا أسود وجهاً منك؟!

فبكى وقال: والله منذ حملت الرأس وإلى اليوم ما تمر علىّ ليلة إلا واثنان يأخذان بضبعى ثم ينتهيان بى إلى نار تأجج فيدفعانى فيها، وأنا أنكص، فصرت كما ترى.

وفى رواية عن المنهال بن عمرو قال: حججت فلقيت على بن الحسين عليه السلام.

فقال عليه السلام: ما فعل حرملة بن كاهل؟

قلت: تركته حياً بالكوفة.

فرفع عليه السلام يديه ثم قال: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حر النار.

فتوجهت إلى الكوفة إلى المختار، فإذا بقوم يركضون ويقولون: البشارة أيها الأمير قد اُخذ حرملة.

وقد كان توارى عنه، فأمر بقطع يديه ورجليه ثم اُحرق بالنار.

قال: فعند ذلك نزل المختار على دابته فصلى ركعتين شكراً وحمد الله طويلاً.

ثم قال: وركب وسرنا راجعين فلما قربنا من دارى قلت له: أيها الأمير أحب أن تشرفنى وتتلمح بطعامى.

فقال: يا منهال أنت تعرف أن مولاى على بن الحسين عليه السلام دعا بثلاث دعوات، استجابها الله على يدى، ثم تأمرنى أن آكل وأشرب، فهذا يوم أصوم فيه، شكراً لله على توفيقه وحسن صنائعه، ثم مضى وتركنى.

أقول: ربما يظهر من دعاء الإمام عليه السلام أن حرملة كان قد اشترك فى إحراق الخيام أيضاً مما سبب نشوب النار إلى بعض النساء أو الأطفال.

ثم إن سائر ما نسب إلى المختار من الإحراق ونحوه فلا يعلم وجهه()، ولا شك أن المختار عليه السلام من الأخيار، وقد ترحّم عليه عدد من أئمة الهدى عليه السلام، كما يجده الإنسان فى قواميس الرجال.

حصين

دارت بين جيش إبراهيم بن مالك الأشتر (عليه الرحمة) وجيش أهل الشام معركة وذلك للإنتقام من قتلة الإمام الحسين عليه السلام وكان عبيد الله بن زياد يترأس جيش اهل الشام، وكان فيهم جماعة من قتلة سيد الشهداء عليه السلام ممن كان المختار في طلبهم، فلما انتصر ابراهيم، أمر المختار بإحضار قتلة الإمام عليه السلام، وكان منهم: الحصين..

فقال المختار: الحمد لله الذي أمكنني منك..

ثم قتله..

ثم اُحرق بالنار.

حصين بن تميم

ورد انه لما اشتد عطش الإمام الحسين عليه السلام حاول عليه السلام أن يصل إلى الفرات ليشرب من مائه، فمنعوه عنه، حيث تمكن عليه السلام من دخول المشرعة فاغترف غرفة قربه من فمه المبارك، فرماه رجل يقال له: حصين بن تميم بسهم في حنكه فأثبته، فانتزعه الإمام الحسين عليه السلام من حنكه، ففار الدم.. فتلقاه عليه السلام بيديه، ثم رفعهما إلى السماء وهما مملوءتان دماً، ثم رمى عليه السلام به إلى السماء وقال عليه السلام: اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً، ولا تذر على الأرض منهم أحداً.

قال الراوي: فوالله إن مكث الرجل الرامي له إلا يسيراً حتى صب الله عليه الظمأ، فجعل يسقى تارة الماء مبرداً وتارة يبرد له اللبن والماء جميعاً ويسقى، فلا يروى بل يقول: ويلكم اسقوني قتلني الظمأ.

قال: فوالله ما لبث إلا يسيراً حتى انقد بطنه انقداد بطن البعير ومات.

حصين بن نمير

مما جرى في معركة نهر الخازر بين جيش إبراهيم بن الأشتر (عليه الرحمة) الذي خرج للانتقام من قتلة الإمام الحسين عليه السلام وجيش عبيد الله بن زياد (عليه اللعنة):

انه حمل شريك على الحصين بن نمير السكوني وهو يحسبه ابن زياد، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه، ونادى شريك: اقتلوني وابن الزانية.

فقتل ابن نمير.

ثم أمر إبراهيم بن الأشتر عليه السلام برأس الحصين بن نمير السكوني.. ورؤوس أشباههم من رؤساء أهل الشام، فقورت ونقضت وكتبت الرقاع بأسماء أصحابها، وبعث بها إلى المختار..

فنصبها عند دار الإمارة، فأخذت الأطفال يلعبون بها ويرمونها بالحجارة.

حفص بن عمر بن سعد

أرسل المختار إلى دار عمر بن سعد فاستل (أبو عمرة) سيفه فضربه ضربة على رأسه فسقط على قفاه، فقال (أبو عمرة) لأعوانه: خذوا رأس عدو الله.

فأخذوا رأسه فجاءوا به حتى وضعوه بين يدي المختار، وابنه حفص واقف بين يدي المختار يريد الشفاعة لعمر.

فقال المختار: أتعرف هذا الرأس يا حفص؟!

قال: نعم هذا رأس أبي، ولا خير لي في العيش بعده.

قال له المختار: تفتخر بأن أباك قتل الحسين عليه السلام وحضرت معه كربلاء، فوالله لا تعيش بعده.

فضرب عنقه ثم وضع الرأس بين يديه، وقال: هذا بالحسين عليه السلام وهذا بعلى بن الحسين عليه السلام ولا سواء ورب الكعبهٔ.
ثم صلب جسديهما منكسين.. ثم اُحرقا بالنار.
ولما أحرقوا الجسدين وبعث بالرأسين، أمر بإحراق دارى عمر بن سعد وابنه حفص، فأُحرقا جميعاً.
وفى روايهٔ: جاء حفص بن عمر بن سعد إلى المختار وسلّم عليه، وقال له: أيها الأمير أبى يقرؤك السلام ويقول لك: أتفى لنا بالأمان أم لا؟
فقال له: وأين أبوك؟!
فقال:ها هو فى داره.
فقال له: أليس أبوك قد هرب البارحهٔ وكان يريد الشام.
فقال: معاذ الله إن أبى فى داره لم يتغيّب أبداً.
فقال: كذبت وكذب أبوك، اجلس هنا حتى يأتى أبوك.
ثم إن المختار استدعى رجلاً من أنصاره وقال له: انطلق إلى عمر بن سعد وأتنى برأسه.
فمضى مسرعاً فما لبث هنيئهٔ إذ جاء وبيده رأس عمر بن سعد، فألقاه فى حجر ابنه.
فقال حفص: إنا لله وإنا إليه راجعون.
فقال له المختار: يا حفص أتعرف صاحب هذا الرأس؟!
قال: نعم هذا رأس أبى، ولا خير والله فى الحياهٔ بعده.
فقال المختار: وإنى لا أبقيك بعده، ثم أمر بقتله فى الحال، وذلك لأن حفص حضر كربلاء وكان يظهر الفرح بقتل أبيه، الحسين عليه السلام، ووضع الرأسان بين يدى المختار...

حكيم بن طفيل الطائى

بعث المختار إلى الحكيم بن الطفيل الطائى وهو الذى أصاب سلب العباس بن على عليه السلام ورمى الحسين عليه السلام بسهم فتعلق بسرباله، فكان يقول: إن السهم تعلق بسرباله وما ضرّه.
فقال له المختار: لنرمينّك بنبال تتعلق بثوبك، فانظر هل يضرك ما تعلق؟!
فرموه بنبال حتى سقط ميتاً، فصار كأنه قنفذ لما فيه من كثرهٔ النبل، كما فعلوا بجسم العباس عليه السلام مثل ذلك.

حكيم بن طفيل السبيعى

قال موسى بن عامر: أول من بدأ بهم المختار الذين وطئوا الحسين عليه السلام بخيولهم، فأخذهم وأتى بهم وأنامهم على ظهورهم وجعل سكك الحديد فى أيديهم وأرجلهم، وأجرى الخيل عليهم حتى قطعتهم قطعاً، ثم اُحرقوا بالنار.

حمل بن مالك

وأتى المختار بحمل بن مالك المحاربى ومعه اثنان من الذين حاربوا الحسين عليه السلام، فقال لهم المختار: يا أعداء الله أين الحسين بن على عليه السلام؟!
قالوا: أُكرهنا على الخروج إليه.
قال: أفلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء؟!

ثم أمر فقتلوا.

خولى بن يزيد

إن عبيد الله بن زياد (لعنه الله) بعد ما عرض عليه رأس الحسين عليه السلام دعا بخولى بن يزيد الأصبحى وقال له: خذ هذا الرأس حتى أسألك عنه.

فقال: سمعاً وطاعة..

فأخذ الرأس وانطلق به إلى منزله، وكان له امرأتان، إحداهما ثعلبية والأخرى مضرية، فدخل على المضرية فقالت: ما هذا؟

فقال: هذا رأس الحسين بن على عليه السلام وفيه ملك الدنيا.

فقالت له: أبشر فإن خصمك غداً جده محمد المصطفى..

ثم قالت: والله لا كنت لى ببعل ولا أنا لك بأهل، ثم أخذت عموداً من حديد وأوجعت به دماغه.

فانصرف من عندها، وأتى به إلى الثعلبية، فقالت: ما هذا الرأس الذى معك؟!

قال: رأس خارجى خرج على عبيد الله بن زياد، ثم تركه على التراب وجعل عليه إجانة.

قالت: ومن هو؟

قال: الحسين بن على عليه السلام.

فصاحت وخرّت مغشية عليها.

فلما أفاقت قالت: يا ويلك يا شر المجوس، لقد آذيت محمداً فى عترته أما خفت من إله الأرض والسماء؟! حيث تطلب الجائزة على رأس ابن سيدة نساء العالمين؟!

ثم خرجت من عنده باكية، وجاءت إلى الإجانة رفعت الرأس وقبلته ووضعه فى حجرها وجعلت تقبله وتقول: لعن الله قاتلك، وخصمه جدك المصطفى.

ثم قالت لزوجها: ويلك طلقنى فوالله لا جمعنى وإياك بيت.

فقال: ادفعى لى الرأس وافعلى ما شئت.

فقالت: لا والله لا أدفعه إليك..

فقتلها وأخذ الرأس، فعجل الله بروحها إلى الجنة فى جوار سيدة النساء عليها السلام.

وعند ما خرج المختار بعث معاذ بن هانئ وأبا عمرة إلى دار خولى بن يزيد الأصبحى الذى حمل رأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد، فأتوا داره، فاستخفى فى المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد أكب على نفسه قوصرة.

فأخذوه وخرجوا به يريدون المختار.

فتلقاهم فى ركب فردوه إلى داره وقتله عندها ثم اُحرق.

وفى رواية: قالت زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام: كنت فى ذلك الوقت الذى قتل فيه أخى الحسين عليه السلام واقفة فى الخيمة، إذ دخل رجل أزرق العينين هو الخولى فأخذ ما كان فى الخيمة، ونظر إلى على بن الحسين عليه السلام وهو على نطع من الأديم وكان عليه السلام مريضاً فجذب النطع من تحته ورماه إلى الأرض، فما مضت الأيام حتى ظهر المختار يطلب بثأر الحسين عليه السلام فى الكوفة فوقع ذلك الرجل بيده وهو خولى، فلما وقف بين يديه قال له: ما صنعت يوم كربلاء؟

قال: أتيت إلى على بن الحسين عليه السلام فأخذت نطعاً من تحته، وأخذت قناع زينب عليها السلام بنت على عليه السلام وقرطيها.

فبكى المختار وقال: فما قالت لك؟

قال: قالت: قطع الله يديك ورجليك وأحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

قال المختار: فوالله لأجيبن دعوة الطاهرة المظلومة عليها السلام.. ثم قدمه وقطع يديه ورجليه، ثم اُحرق بالنار.

راشد بن اياس

من جملة ما جرى فى وقعة نهر الخازر أنه جاء ابراهيم بن الأشتر عليه السلام، فلقى راشد بن أياس ومعه أربعة آلاف فارس.

فقال إبراهيم لأصحابه: لا يهولنكم كثرتهم، فلرب فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين.

فاشتد قتالهم.

وبصر خزيمة بن نصر العبسى براشد وحمل عليه، فطعنه فقتله.

ثم نادى خزيمة: قتلت راشداً ورب الكعبة..

فانهزم القوم وانكسروا واجفلوا اجفال النعام.

ربيعة بن مخارق

ومما جرى أيضاً فى معركة نهر الخازر، انه أمر إبراهيم بن الأشتر عليه السلام برأس ربيعة ابن مخارق الغنوى ورؤوس أشباههم من رؤساء أهل الشام فقورت ونقضت وكتبت الرقاع بأسماء أصحابها وبعث بها إلى المختار.

الرحيل بن خيثمة

لما هجم القوم يوم عاشوراء على سيد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه) وسلبوا ما كان عنده عليه السلام، أخذ القوس والحلل الرحيل بن خيثمة الجعفى وهانى بن شبيب الحضرمى وجرير بن مسعود الحضرمى...

فقتلهم المختار ثم اُحرقوا بالنار.

رشيد

ومما جرى فى معركة نهر الخازر: بصُر عبد الرحمن بن الحصين برشيد قاتل هانئ بن عروة وهو مع عبيد الله بن زياد.

فقال الناس: هذا قاتل هانئ بن عروة.

فقال ابن عبد الرحمن بن الحصين: قتلنى الله إن لم أقتله أو أقتل دونه.. فحمل عليه بالرمح فطعنه فقتله.

رقاد

كان رقاد من جملة قتلة الإمام الحسين عليه السلام فبعث المختار إليه وإلى ثلاثة كانوا معه، عبد الله بن كامل.

فجاء بهم إليه، فقال لهم المختار: يا قتلة سيد شباب أهل الجنة ألا ترون الله قد أقاد منكم؟ فقد أصاركم الورس إلى يوم نحس، وكانوا قد نهبوا الورس الذى مع الحسين عليه السلام ثم أمر بهم أن يخرجوا إلى السوق وتضرب أعناقهم.

زحر بن قيس

وسبق زحر بن قيس برأس الإمام الحسين عليه السلام إلى دمشق حتى دخل على يزيد.. فلم يصله بشيء.

زياد

كان زياد من جملة قتلة الإمام الحسين عليه السلام فبعث المختار إليه وإلى ثلاثة كانوا معه، عبد الله بن كامل.
فجاء بهم إليه، فقال لهم المختار: يا قتلة سيد شباب أهل الجنة ألا ترون الله قد أقاد منكم؟ فقد أصاركم الورس إلى يوم نحس، وكانوا قد نهبوا الورس الذى مع الحسين عليه السلام ثم أمر بهم أن يخرجوا إلى السوق وتضرب أعناقهم.

زيد بن رقاد

زيد بن رقاد هو الذى رمى عبد الله بن مسلم بن عقيل، وكان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم وانه لواضع كفه على جبهته يتقى النبل فأثبت كفه فى جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته! وإنه قال: اللهم انهم استقلونا واستذلونا، اللهم فاقتلهم كما قتلونا واذلهم كما استذلونا.
ثم إنه رمى الغلام بسهم آخر، فقتله.
فكان يقول: جئته ميتاً، فلم أزل انضنض السهم من جبهته حتى نزعته وبقى النصل مثبتاً فى جبهته ما قدرت على نزعه.
فبعث المختار خلفه عبد الله بن كامل الشاكرى، فلما أتى داره أحاط بها واقتحم الرجال عليه، فخرج مصلتاً سيفه.
فقال ابن كامل: ارموه بالنبل وارجموه بالحجارة.
ففعلوا به ذلک حتى سقط وبه رمق ثم قتله عبد الله.

سنان بن أنس الأيادى

وأقبل سنان بن أنس الأيادى حتى أدخل رأس الحسين بن على ?على عبيد الله بن زياد وهو يقول:
املأ ركابى فضة وذهبا مالكاً
أنا قتلت الملک المحجبا
قتلت خير الناس أماً وأباً
وخيرهم إذ ينسبون نسباً
فقال له عبيد الله بن زياد: ويحک فإن علمت أنه خير الناس أباً وأماً لم قتلته إذن؟!
فأمر به، فضربت عنقه وعجل الله بروحه إلى النار.

سنان بن أنس النخعى

لما خرج المختار عليه السلام على قتلة سيد الشهداء عليه السلام أسر جماعة كان سنان بن أنس النخعى من جملتهم، فقال له: يا ويلک صدقنى، ما فعلت يوم الطف؟!
قال: ما فعلت شيئاً غير إنى أخذت تكة الحسين من سرواله..
فبكى المختار وقتله، ثم اُحرق بالنار.

سنان بن أنس

فى يوم عاشوراء نزل سنان بن أنس (عليه اللعنة) إلى الإمام الحسين عليه السلام فضربه بالسيف فى حلقه الشريف وهو يقول: والله إنى

لأحتز رأسک واعلم انک ابن رسول الله صلی الله علیه و اله وخیر الناس أباً وأماً، ثم احتز رأسه الشریف.

وقد هرب سنان إلی البصرة، فهدم المختار داره، وأرسل إلیه من أخذه وجاء به، فأخذه المختار فقتله.

وروی أنه قبل ذاک قد اعتقل لسانه وذهب عقله، فکان یحدث ویأکل عذرته.

شبث بن ربعی

لما خرج إبراهیم بن مالک الأشتر علیه السلام للانتقام من قتلة الإمام الحسین علیه السلام وسلطه الله علی شبث، قال لشبث: أصدقنی ما فعلت یوم الطف؟

قال: ضربت وجهه الشریف بالسیف.

فقال إبراهیم له: یا ویلک ما خفت من الله ولا من جده رسول الله صلی الله علیه و اله؟!

ثم قطع إبراهیم رأسه، وأحرقوا جثته بالنار.

شرحبیل

أمر المختار بإحضار من کان فی واقعة نهر الخازر من الأساری الذین أصابهم ابراهیم الأشتر علیه السلام وکان فیهم جماعة ممن کان المختار فی طلبهم، منهم: شرحبیل فإنه کان قد ضرب الحسین علیه السلام علی عارضه یوم کربلاء من خلفه.

فقال المختار له: الحمد لله الذی أمکننی منک.

فأمر به فقتل، ثم أحرق بالنار.

شمر بن ذی الجوشن الضبابی

دخل شمر علی یزید یطلب منه الجائزة وهو یقول:

املأ رکابی فضة أو ذهبا مالکاً

قتلت خیر الخلق أماً وأباً

فنظر إلیه یزید شزراً وقال: املأ رکابک حطباً وناراً، ویلک إذا علمت أنه خیر الخلق أماً وأباً فلم قتلته وجئتنی برأسه؟!، اخرج من بین یدی لا جائزة لک عندی.

فخرج شمر علی وجهه هارباً قائلًا: خسرت الدنیا والآخرة، ذلک هو الخسران المبین.

وقد وجد شمر بن ذی الجوشن فی ثقل الحسین علیه السلام ذهباً، فدفع بعضه إلی ابنته ودفعته إلی صایغ یصوغ لها منه حلیاً، فلما أدخله النار صار هباءً فأخبرت شمراً بذلک.

فدعا بالصائغ، فدفع إلیه باقی الذهب وقال: أدخله النار بحضرتی.

ففعل الصائغ، فعاد الذهب هباءً.

ولما قام المختار طلب الشمر، فخرج من الکوفة وسار إلی الکتانیة قریة من قری خوزستان..

ففجأه جمع من رجال المختار، فبرز لهم الشمر قبل أن یتمکن من لبس ثیابه فطاعنهم قلیلًا وتمکن منه أبو عمرة فقتله.

وألقیت جثته للکلاب فأکلوها.

ثم أمر برأس الشمر فنصب فی رحبة الحدائین إزاء المسجد الجامع، فمثل به الصبیان برمی الحجارة والقذارة علیه.

طارق

استدعى ابن زياد (عليه اللعنة) بحجام يقال له: طارق فأمر أن يقور الرأس الشريف ويخرج دماغه وما حول الدماغ من اللحم.

فهم الحجام بقطع اللحم الذى حول الرأس فيبست يداه وورمت عليه وانتفخت ووقعت فيها الآكلة

فقطعت يداه ومات فيها..

وكان له ولد يعيّرون به بعد ذلك.

عامر بن أبى ربيعة

وكان عامر بن أبى ربيعة من جملة رؤساء جيش أهل الشام وقادتهم من قتلة الإمام الحسين عليه السلام..

قال إبراهيم بن الأشتر: ظفرت به فجعلت السيف على حلقه فذبحته، وأنا أقول: يا لثارات الحسين عليه السلام.

فأخذت رأسه وأخذت سيفه ورمحه وجئت بها إلى المختار..

وتفرق جيش عامر وأخذهم جيش المختار وغنموا أموالهم واستأسروهم وقتلوهم، وما أطلق منهم أحد..

وجمعوا رؤوس القتلى، وإذا هى من كثرتها لا تحصى ولا تعد، فحملوا بعضها على الرماح وبعضها على الجمال فى العدول والجواليق والأموال والخيل، وحملوا الجميع إلى الكوفة وهم ينادون يا لثارات الحسين عليه السلام..

عبد الرحمن بن عثمان

مر أصحاب المختار بدار بنى أبى زرعة بن مسعود، فرموهم من فوقها، فاقبلوا حتى دخلوا الدار.

فقتلوا جماعة ممن اشتركوا فى قتل الإمام الحسين عليه السلام وكان منهم عبد الرحمن بن عثمان بن أبى زرعة الثقفى.

عبد الرحمن بن صلخب

عن حميد بن مسلم قال: جاءنا سائب بن مالك فى خيل المختار، فخرجت نحو عبد القيس وخرج عبد الله وعبد الرحمن ابنا صلخب فى أثرى، وشغلوا بالاحتباس عليهما عنى فنجوت وأخذوهما. ثم مضوا بهما حتى مروا على منزل رجل يقال له: عبد الله بن وهب، فأخذوه فانتهوا بهم إلى المختار، فأمر بهم فقتلوهم فى السوق.

عبد الله بن أسيد

ودل المختار على نفر ممن قتل الحسين عليه السلام، منهم عبد الله بن أسيد ومالك بن السير البدى وحمل بن مالك المحاربى، فبعث إليهم أبا نمر مالك بن عمرو النهدى، وكان من رؤساء أصحاب المختار فأتاهم وهم بالقادسية فأخذهم، فأقبل بهم حتى أدخلهم على المختار عشاءً.

فقال لهم المختار: يا أعداء الله وأعداء كتابه وأعداء رسوله وآل رسوله أين الحسين بن على؟

أدّوا إلى الحسين!!..

قتلتم من أمرتم بالصلاة عليه فى الصلاة؟!

فقالوا: رحمك الله بعثنا ونحن كارهون، فأمنن علينا واستبقنا.

قال المختار: فهلا مننتم على الحسين ابن بنت نبيكم؟ واستبقيتموه وسقيتموه؟!

ثم قال المختار للبدى: أنت صاحب برنسه؟!

فقال له عبد الله بن كامل: نعم. هو هو.

فقال المختار: اقطعوا أيدى هذا ورجليه، ودعوه فليضطرب حتى يموت.

ففعل ذلك به وترك.. فلم ينزل ينزف الدم حتى مات.

وأمر بالآخرين فقدّما، فقتل عبد الله بن كامل: عبد الله الجهنى، وقتل سعد بن أبى سعد: حمل بن مالك المحاربى.

عبد الله بن اياس

ودارت بين عبد الله بن اياس وبين إبراهيم بن مالك الأشتر معركة بشاطئ نهر الخازر قرب الموصل، فكان عبد الله بن اياس السلمى من جملة من قُتل فى تلك المعركة وبعث برأسه إلى الكوفة إلى المختار.

عبد الله بن الحصين

لما ورد كتاب ابن زياد (عليه اللعنة) إلى عمر بن سعد (لعنه الله) أن حل بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة.. بعث عمر بن سعد فى الوقت عمرو بن الحجاج فى خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين عليه السلام وأصحابه وبين الماء حتى لا يستقوا منه قطرة، وذلك قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاثة أيام، ونادى عبد الله بن الحصين الأزدى بأعلى صوته: يا حسين ألا ترون إلى الماء كأنه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة حتى تموتوا عطشاً.

فقال الحسين عليه السلام: اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً.

قال حميد بن مسلم: فوالله لعدته بعد ذلك فى مرضه فوالله الذى لا إله غيره لقد رأيته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح: العطش العطش، ثم يعود فيشرب الماء حتى يبغر، ثم يقيئه ويتلظى عطشاً، فما زال ذلك دأبه حتى لفظ نفسه.

عبد الله بن حوزة

ان أصحاب الإمام الحسين عليه السلام قد حفروا بأمر من الإمام عليه السلام خندقاً حول الخيام وملؤوها ناراً، حتى يكون الحرب والقتال من جهة واحدة..

فجاء عبد الله بن حوزة ونادى الحسين عليه السلام فقال: يا حسين أبشر فقد تعجلت النار فى الدنيا قبل الآخرة؟!

قال عليه السلام: ويحك أنا؟

قال: نعم.

قال عليه السلام: ولى رب رحيم وشفاعة نبى مطاع كريم، اللهم إن كان عندك كاذباً فجرّه إلى النار.

قال الراوى: ما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فوثب فرمى به. وبقيت رجله فى الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب برأسه كل حجر وشجر حتى مات، فسجد الحسين عليه السلام.

وفى حديث: فشد عليه مسلم ابن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت وعدا به فرسه فضربت رأسه كل حجر وكل شجر حتى أدخله نار الخندق فاحترق وعجل الله به إلى النار.

وفى رواية: لما هجم القوم على الإمام الحسين عليه السلام خرج من أهل الكوفة رجل على فرس له شقراء ذنوب، فأقبل على الحسين عليه السلام يشتمه..

فقال عليه السلام له: من أنت؟

قال: ابن حویزة.

قال علیه السلام: اللهم حزّه إلی النار.

وکان بین یدیه خندق نار، فذهب لیعبره فزالت إسته علی السرج فمر به فوقع جسمه فی النار وما أبقت منه إلا فخذه وساقه وقدمیه وإحدی خصییه فی الرکاب، وبذلک قتل بعضه بالنار وبعضه بالتقطیع..

ولما رآه جماعة من أهل الکوفة قال بعضهم لبعض: ارجعوا لا نشهد قتل هذا الرجل.

عبد الله بن رباح

سئل عبد الله الرباح القاضی الأعمی عن عمائه؟

فقال: کنت حضرت کربلاء وما قاتلت، فنمت فرأیت شخصاً هائلاً قال لی: أجب رسول الله صلی الله علیه و اله.

فقلت: لا أطیق.

فجرّنی إلی رسول الله صلی الله علیه و اله، فوجدته حزیناً وفی یده حربة وبسط قدامه نطع، وملک قبله قائم فی یده سیف من النار یضرب أعناق القوم، وتقع النار فیهم فتحرقهم، ثم یحیون ویقتلهم أیضاً وهکذا.

فقلت: السلام علیک یا رسول الله، والله ما ضربت بسیف ولا طعنت برمح ولا رمیت سهماً.

فقال النبی صلی الله علیه و اله: الست کثرت السواد؟

فسلمنی وأخذ منی طست فیه دم، فکحلنی من ذلک الدم، فاحترقت عینای، فلما انتبهت کنت أعمی.

عبد الله بن صلخب

عن حمید بن مسلم قال: جاءنا سائب بن مالک فی خیل المختار، فخرجت نحو عبد القیس وخرج عبد الله وعبد الرحمن ابنا صلخب فی أثری، وشغلوا بالاحتباس علیهما عنی فنجوت وأخذوهما. ثم مضوا بهما حتی مروا علی منزل رجل یقال له: عبد الله بن وهب، فأخذوه فانتهوا بهم إلی المختار، فأمر بهم فقتلوهم فی السوق.

عبد الله بن عروة

وطلب المختار رجلاً ـ من خثعم یقال له: عبد الله بن عروة الخثعمی، کان یقول: رمیت فیهم باثنی عشر سهماً ضیعةً، ففاته ولحق بمصعب، فهدم داره.

عبد الله بن عقبة

وطلب المختار عبد الله بن عقبة الغنوی، فوجده قد هرب ولحق بالجزیرة، فهدم داره.

عبد المالک بن أبی زرعة

مر أصحاب المختار بدار بنی أبی زرعة بن مسعود، فرموهم من فوقها، فاقبلوا حتی دخلوا الدار.

فقتلوا جماعة ممن اشترکوا فی قتل الإمام الحسین علیه السلام، وافلتهم عبد المالک بن أبی زرعة بضربة فی رأسه بدون أن یقتل.

عبد الله بن وهب

عن حميـد بن مسـلم قال: جاءنا سائب بن مالك فى خيل المختار، فخرجت نحو عبد القيس وخرج عبد الله وعبد الرحمن ابنا صـلخب فى أثرى، وشغلوا بالاحتباس عليهمـا عنى فنجوت وأخـذوهما. ثم مضوا بهمـا حتى مروا على منزل رجـل يقال له: عبـد الله بن وهب، فأخذوه فانتهوا بهم إلى المختار، فأمر بهم فقتلوهم فى السوق.

عبيد الله بن زياد

عن عبـد الملك بن كردوس، عن حاجب عبيـد الله بن زياد قال: دخلت القصـر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسـين عليه السـلام فاضطرم فى وجهه نار.

فقال: هكذا بكمه على وجهه.

فقال: هل رأيت؟

قلت: نعم.

فأمرنى أن أكتم ذلك.

قال راوٍ آخر: رأيت ناراً قد خرجت من القصر، فولى عبيد الله بن زياد هارباً من مجلسه إلى بعض البيوت، وارتفعت النار وتكلم الرأس بصوت فصيح ولسـان طلق حتى سـمعه عبيـد الله بن زياد وجميع من فى القصـر، وهو يقول: إلى أين تهرب إن عجزت عنك النار فى الدنيا فما تعجز عنك فى الآخرة هى مثواك يوم القيامة.

قال: فوقع كل من كان حاضراً على ركبهم من تلك النار وكلام الرأس. فلطموا على رؤوسهم لأجل ذلك.

فلما ارتفعت وسكت الرأس رجع عبيد الله بن زياد وجلس فى مجلسه.

قال الراوى: فى حرب ابراهيم ابن مالك الأشتر للانتقام من قتلة الإمام الحسـين عليه السـلام أقبل رجل فى كبكبة كأنه بغل أقمر يفرى الناس، لا يدنو منه أحد إلا صرعه.

فدنا منى، فضـربت يده فأبنتها وسقط على شاطئ النهر، فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته، وكان قد تعطر، وأظنه ابن زياد، فطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه وتأمله فإذا هو ابن زياد على ما وصفه ابراهيم ابن الأشتر، فاحتز رأسه واستوقدوا عامة الليل بجسده.

قـال أبو عمر البزاز: كنت مع إبراهيم بن الأـشتر لمـا لقى عبيـد الله بن زياد بالجازر، فعـددنا القتلى بالقصب لكثرتهم قيل: كانوا سـبعين ألفاً، قال: وصـلب ابن زياد قبل إحراقه منكساً، ثم أمر إبراهيم برأس عبيد الله بن زياد ورأس الحصـين بن نمير ورأس شـرحبيل بن ذى الكلاع ورأس ربيعة بن مخارق الغنوى ورؤوس أشباههم من رؤساء أهل الشام، فقورت ونقضت وكتبت الرقاع بأسماء أصحابها وبعث بها إلى المختار.

فلبس المختار نعله ووطأ به وجه ابن زياد، ثم رمى النعل إلى مولى له فقال: خذ هذا النعل واغسلها.

ولما صار رأس ابن زياد بين يدى المختار نظر إليه وبصق فى وجهه.

قال عامر الكنانى: وضـعت الرؤوس عنـد السـدة بالكوفـة عليها ثوب أبيض فكشـفنا عنها الثوب واذا حيـة تتغلغل فى رأس عبيد الله ابن زياد.

ونصبت الرؤوس فى الرحبة فكان الناس يرمونها بالحجارة ويبصقون عليها.

روى الترمذى: ان رأس ابن زياد لما قتل وضع موضع رأس الحسـين عليه السلام وإذا حية عظيمة قد جاءت، فتفرق الناس عنها فتخللت الرؤوس حتى جـاءت إلى رأس ابن زياد، فجعلت تـدخل فى فمه وتخرج من منخريه وتـدخل من منخريه وتخرج من فمه فعلت ذلك مرتين أو ثلاث.

وبعث المختار برأس عبيد الله بن زياد إلى على بن الحسـين عليه السـلام فادخل عليه وهو عليه السلام يتغذى، فسجد عليه السلام شكراً

لله تعالی وقال: الحمد لله الذی أدرک لی ثاری من عدوی، وجزی الله المختار خیراً، فقد أدخلت علی عبید الله بن زیاد وهو یتغذی ورأس أبی علیه السلام بین یدیه، فقلت: اللهم لا تمتنی حتی ترینی رأس ابن زیاد.

قال الراوی: فسقطت منه حیة من تحت لسانه فأخذت بأنفه فحرکتها الریح أیضاً فخرجت حیة أخذت بأنفه، هکذا مراراً عدیدة، والناس ینظرون إلیه ویلعنونه ویتعجبون من ذلک.

ثم بعث الرأس إلی ابن الزبیر فأمر ابن الزبیر أن یلقوه فی بعض شعاب مکة.

وفی روایة: أن المختار بعث برأس عبید الله بن زیاد ورأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلی زین العابدین علیه السلام.. فلما رأی زین العابدین علیه السلام الرأسین.. خرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذی أجاب دعوتی وبلغنی ثاری من قتلة أبی علیه السلام. ودعا علیه السلام للمختار وجزاه خیراً.

قال الإمام الصادق علیه السلام: ما اختضبت منا امرأة ولا أدهنت ولا اکتحلت ولا رجلت حتی أتانا رأس عبید الله بن زیاد.

عثمان بن خالد

بعث المختار عبد الله بن کامل إلی عثمان بن خالد والی أبی أسماء بسر بن أبی سمط، وکانا ممن شهدا قتل الحسین علیه السلام واشترکا فی سلبه.

فأحاط عبد الله ابن کامل عند العصر بمسجد بنی دهمان، ثم قال: علیّ مثل خطایا بنی دهمان منذ خلقوا إلی یوم یبعثون إن لم أوت بعثمان بن خالد وبسر، وإن لم أضرب اعناقهما.

فقالوا له: أمهلنا حتی نطلبهما.

فخرجوا مع الخیل فی طلبه، فوجدوهما جالسین فی الجبانة یریدان أن یخرجا إلی الجزیرة.

فأتی بهما عبد الله بن کامل، فضرب أعناقهما، ثم أحرقا بالنار.

وکانا ممن شهدا قتل الحسین علیه السلام واشترکا فی دم عبد الرحمن ابن عقیل بن أبی طالب وفی سلبه.

عمرو بن الحجاج

وخرج عمرو بن الحجاج الزبیدی هارباً إلی البادیة لأنه کان ممن شهد قتل الحسین علیه السلام، وقدر رآه أصحاب المختار فی الطریق انه قد مات من العطش، فجاءوا برأسه إلی المختار.

عمر بن حریث

ان المختار علیه السلام جمع أصحابه فی منزل إبراهیم بن مالک الأشتر، فدبّروا فی قتل عمرو بن حریق خلیفة عبید الله بن زیاد وکان عمرو فی أربعة آلاف وکان مع المختار مائتا فارس ومع إبراهیم ثلاثمائة فارس.

فقال المختار لإبراهیم: ارکب أنت یا إبراهیم إن انتصف النهار وادخل علی ابن حریث وقل له: إن أهل البصرة قد هزموا عبید الله بن زیاد وإنی خارج إلی نصرته، فماذا تأمر؟!

ثم إنک إن تمکنت منه فاقتله، ثم اضرب بطبله فکل من خرج من أعوانه وأصحابه، فضع السیف فیهم..

فلما انتصف النهار، رکب إبراهیم بن الاشتر فی قومه حتی أتی قصر عمرو بن حریث، ثم دخل وعلیه سلاحه فاستقبله الحاجب، فقال: ما شأنک فی هذا الوقت؟ وفی هذا الزی؟

قال إبراهیم: إن أهل البصرة هزموا الأمیر عبید الله وأنا خارج لنصرته.

فأخبره الحاجب وكان نائماً فى بيت الخيش.

فخرج عمرو بن حريث مغموماً متغيّر اللون، وعليه غلالة كتان منسوج بالذهب، وفى رجليه نعلان، فلما صار فى صحن الدار اعتنقه إبراهيم وأخبره الخبر وجلسا يتحدثان، فنظر إبراهيم إلى رمح فى وسط الدار مغشى بالديباج فسأله عنه؟

فقال عمرو بن حريث: هذا الرمح الذى حمل رأس الحسين من الطف إلى الشام، يفتخر به ابن زياد ومن يوالى آل سفيان.

فاستأذن إبراهيم، عمرو بن حريث أن يراه.

فقال عمرو بن حريث: يا غلام ائت به إلى إبراهيم.

فأخذه إبراهيم وهزه، ثم طعن به عمرو بن حريث، فأخرج السنان من وراء ظهره، واستلّ سيفه وقتله.

وقتل الحاجب والغلمان، وارتفعت الصيحة فى الدار، فلم يخرج إلى إبراهيم أحد إلا قتله.

ثم ضرب الطبل، فركب عسكر ابن حريث إلى القصر، فمن لقيه إبراهيم قتله، وأتى برؤوسهم إلى المختار، فسجد لله شكراً.

عمر بن سعد

جاء برير بن خضير الهمدانى الزاهد العابد إلى الإمام الحسين عليه السلام وقال: يا بن رسول الله أتأذن لى أن أدخل إلى خيمة هذا الفاسق عمر بن سعد فأعظه، فلعله يرجع عن غيه.. وكان بينهما معرفة قبل ذلك.

فقال الحسين عليه السلام: افعل ما أحببت.

فأقبل برير حتى دخل على عمر بن سعد، فجلس معه ولم يسلم عليه.

فغضب ابن سعد وقال له: يا أخا همدان ما الذى منعك من السلام علىّ؟! ألست مسلماً أعرف الله ورسوله؟!

فقال له برير: لو كنت مسلماً تعرف الله ورسوله ما خرجت إلى عترة نبيك محمد صلى الله عليه و اله تريد قتلهم وسبيهم، وبعد فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه يتلألأ تشربه الكلاب والخنازير وهذا الحسين ابن فاطمة الزهراء عليها السلام ونساءه وعياله وأطفاله يموتون عطشاً؟! قد حلت بينهم وبين ماء الفرات أن يشربوا منه؟! وتزعم انك تعرف الله ورسوله؟!

قال: فاطرق ابن سعد رأسه إلى الأرض ساعة، ثم قال: والله يا برير إنى لأعلم علماً يقيناً أن كل من قاتلهم وغصب حقهم مخلد فى النار لا محالة، ولكن يا برير أتشير علىّ أن أترك ولاية الرىّ فتصير لغيرى؟! والله ما أجد نفسى تجيبنى إلى ذلك أبداً.

قال الراوى: فرجع برير إلى الحسين عليه السلام وقال له: إن عمر ابن سعد قد رضى بقتلك بولاية الرى.

فقال الحسين عليه السلام: لا يأكل من برها إلا قليلاً، ويذبح على فراشه.

وعن عبد الله قال: لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن على عليه السلام ورتّبهم مراتبهم.. قال الحسين عليه السلام: أين عمر بن سعد؟! ادعو لى عمر.

فدعى له..

فقال عليه السلام: يا عمر أنت تقتلنى؟!

تزعم أن يوليك الدعى بن الدعى بلاد الرى وجرجان؟!

والله لا تتهنأ بذلك أبداً عهداً معهوداً، فاصنع ما أنت صانع، فإنك لا تفرح بعدى بدنيا ولا آخرة، ولكأنى برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة، يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضاً بينهم.

وبعد أن قتل الحسين عليه السلام جاء عمر بن سعد ودخل على عبيد الله بن زياد.. يريد منه أن يمكّنه من ملك الرىّ.

فقال له ابن زياد: آتنى بكتابى الذى كتبته لك فى معنى قتل الحسين وملك الرى؟!

فقال له عمر بن سعد: والله انه قد ضاع منى ولا أعلم أين هو؟!

فقال له ابن زياد: لابد أن تجيئنى به فى هذا اليوم وان لم تأتنى به فليس لک عندى جائزة أبداً.

فقال عمر بن سعد: فوالله يا بن زياد ما رجع أحد من قتلة الحسين بشر مما رجعت به أنا.

فقال له: کيف ذلک؟

فقال: لأنى عصيت الله وأطعتک، وخذلت الحسين بن رسول الله ونصرت أعداء الله، وبعد ذلک إنى قطعت رحمى ووصلت خصمى وخالفت ربى فما عظم ذنبى ويا طول کربى فى الدنيا والآخرة.

ثم نهض من المجلس مغضباً مغموماً، وهو يقول: وذلک هو الخسران المبين.

عمرو بن صبيح

وطلب المختار عليه السلام رجلًا يقال له: عمرو بن صبيح.. وکان يقول: لقد طعنت بعض أصحاب الحسين عليه السلام وجرحت فيهم، وما قتلت منهم أحداً.

فأتى ليلًا وهو على سطحه لا يشعر، وذلک بعد ما هدأت العيون، وکان سيفه تحت رأسه، فأخذوه أخذاً وأخذوا سيفه.

فقال: قبحک الله سيفاً.

فجىء به إلى المختار، فحبسه فى القصر فلما أن أصبح.. جىء به مقيداً..

فقال المختار: علىّ بالرماح، فأتى بها.

فقال: اطعنوه حتى يموت، فطعن بالرماح حتى مات.

قراد

کان قراد من جملة قتلة الإمام الحسين عليه السلام فبعث المختار إليه وإلى ثلاثة کانوا معه، عبد الله بن کامل.

فجاء بهم إليه، فقال لهم المختار: يا قتلة سيد شباب أهل الجنة ألا ترون الله قد أقاد منکم؟ فقد أصارکم الورس إلى يوم نحس، وکانوا قد نهبوا الورس الذى مع الحسين عليه السلام ثم أمر بهم أن يخرجوا إلى السوق وتضرب أعناقهم.

قيس بن الأشعث

لما هجم القوم على سيد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه) وسلبوا ما کان عليه عليه السلام.. أخذ قطيفته قيس بن الأشعث الکندى.. فأخذه المختار وقتله، ثم اُحرق بالنار.

مالک بن الهيثم البدائى

وقبضوا على مالک بن الهيثم البدائى من کندة، وجاؤوا به إلى المختار ومعه اثنان ممن کانا فى جيش ابن زياد..

فقال لهم المختار: يا أعداء الله أين الحسين بن على عليه السلام؟!

قالوا: اُکرهنا على الخروج إليه.

قال: أفلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء؟!

وقال للبدائى: أنت صاحب برنسه لعنک الله؟

قال: لا.

قال المختار: بلى.

ثم قال: اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت، فقطعوه.
ثم أمر بالآخرين فضربت أعناقهما.

مالک بن نسر الکندی

لما ضعف الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عن القتال، جاءه رجل من كندة يقال له: مالك بن نسر، فضربه بالسيف على رأسه الشريف، وكان عليه عليه السلام برنس، فقطع البرنس وامتلأ دماً.
فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت بيمينك ولا شربت بها، وحشرك الله مع الظالمين.
ثم ألقى عليه السلام البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها، وقد أعيى عليه السلام وتلبد.
وجاء الكندى فأخذ البرنس وكان من خز، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته أم عبد الله لتغسله من الدم. قالت له امرأته: أتسلب ابن بنت رسول الله برنسه وتدخل بيتى؟ أخرج عنى حشا الله قبرك ناراً.
ثم إنه يبست يداه وكانتا فى الشتاء تنضحان دماً وفى الصيف تصيران يابستين كأنهما عودان..
وفى رواية: فأقبل الكندى بالبرنس إلى منزله، فقال لزوجته: هذا برنس الحسين عليه السلام فاغسليه من الدم.
فبكت وقالت: ويلك قتلت الحسين عليه السلام وسلبت برنسه؟! والله لا صحبتك أبداً..
فوثب إليها ليلطمها، فانحرفت عن اللطمة فأصابت يده الباب التى فى الدار، فدخل المسمار فى يده، ثم صارت على الوصف الذى ذكرناه.

مالک بن نسر

لما أقبل القوم يوم عاشوراء على سلب الإمام عليه السلام أخذ مالك بن نسر الكندى درعه فصار معتوهاً.
ثم إن المختار أمر بإحضار مالک فاحضر فقتله فى السوق.

محمد بن الأشعث

اقبل رجل من عسكر عمر بن سعد يقال له: محمد بن الأشعث فقال: يا حسين بن فاطمة أية حرمة لك من رسول الله ليس لغيرك؟!
فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية?: إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ? ذرية بعضها من بعض().?
ثم قال عليه السلام: والله ان محمداً لمن آل إبراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد صلى الله عليه و اله.
ثم قال عليه السلام: من الرجل؟!
فقيل: محمد بن الأشعث فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء، فقال عليه السلام: اللهم أر محمد بن الأشعث ذلاً فى هذا اليوم لا تعزّه بعد هذا اليوم أبداً. فعرض له عارض، فخرج من العسكر يتبرز، فسلط الله عليه عقرباً فلدغته فمات بادى العورة.
وفى رواية اخرى: التفت رجل من أصحاب المختار يقال له عبد الله بن عمرو النهدى، فقال: ويحكم أرونى الموضع الذى فيه محمد بن الأشعث، فإنّه والله ممن قاتل الحسين عليه السلام وشرك فى دمه وقال له: أى قرابة بينك وبين رسول الله؟
فقالوا له: هو فى الكتيبة الحمراء على فرس له أدهم.
فقال: بلى والله قد رأيته فذرونى وإياه، ثم رفع عبد الله رأسه إلى السماء وقال: اللهم إنى على ما كنت عليه بصفين، اللهم وإنى ابرأ ممن قتل آل بيت نبيك محمد صلى الله عليه و اله أو قاتلهم أو شرك فى دمائهم.
وحمل عبد الله حتى خالط أصحاب مصعب، فجعل يضرب ويقتل فيهم، وهو مع ذلك يلاحظ الموضع الذى فيه محمد بن الأشعث

حتى إذا أمكنته الفرصة حمل عليه فضربه ضربة على رأسه فجدله قتيلاً.

مرة بن منقذ

بعث المختار عليه السلام إلى قاتل على الأكبر ابن الحسين عليه السلام وهو: مرة بن منقذ العبدى، وكان شيخاً.
فأحاطوا بداره فخرج وبيده رمح وهو على فرس جواد، فطعن عبيد الله بن ناجية الشبامى فصرعه، ولم تضرّه الطعنة، وضربه ابن كامل بالسيف فأتقاها بيده اليسرى، أشرع فيها السيف وتمطرت به الفرس، فأفلت وشلّت يده بعد ذلك.
ثم تعاورته أصحاب ابن كامل فقتلوه.

هانئ بن شبيب الحضرمى

لما هجم القوم يوم عاشوراء على سيد الشهداء عليه السلام وسلبوا ما كان عليه عليه السلام، أخذ القوس والحلل، هانئ بن شبيب الحضرمى وجرير بن مسعود الحضرمى والرحيل بن خيثمة الجعفى، فقتلهم المختار ثم اُحرقوا بالنار.

هبياط بن عثمان

مر أصحاب المختار بدار بنى أبى زرعة بن مسعود، فرموهم من فوقها، فاقبلوا حتى دخلوا الدار.
فقتلوا جماعة ممن اشتركوا فى قتل الإمام الحسين عليه السلام وكان منهم الهبياط بن عثمان بن أبى زرعة الثقفى.

الهجيمى الهذيلى

عبد الملك بن عمرو قال: حدثنا قروة، قال: سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا علياً عليه السلام ولا أهل هذا البيت. إن رجلًا من بنى الهجيم قدم من الكوفة، فقال: ألم تروا إلى هذا (وأشار إلى الرأس الشريف) إن الله قتله يعنى: الحسين بن على عليه السلام .
قال الراوى: فرماه الله بكوكبين فى عينه، وطمس الله بصره.
أقول: الظاهر أن المراد شظايا صاعقة أو نحوها.

يزيد بن معاوية

قال عبد الرحمن: فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله الإمام الحسين عليه السلام بما طلب، وقد أخذ على أسف، وما بقى أحد ممن تابعه على قتل الحسين عليه السلام أو كان فى محاربته إلا أصابه جنون أو جذام أو برص.
قال أبو مخنف: وأما ما كان من أمر يزيد بن معاوية، فإنه ركب فى بعض الأيام فى خاصته فى عشرة آلاف فارس يريد الصيد والقنص، فسار حتى بعد من دمشق مسير يومين، فلاحت له ظبية، فانطلق بجواده فى طلبها، وجعل يطردها من واد إلى واد حتى انتهت به إلى واد مهول مخوف، فأسرع فى طلبها، فلما توسط الوادى لم ير لها خبراً ولم يعرف لها أثراً.. وكضّه العطش فلم يجد هنا شيئاً من الماء..
وإذا هو برجل ومعه صحن ماء، فقال: يا هذا أسقنى قليلًا من الماء.
فلما سقاه، قال: لو عرفت من أنا لازددت فى كرامتى.
فقال له: ومن تكون؟

قال: أنا خليفة المسلمين يزيد بن معاوية.

فقال الرجل: أنت والله قاتل الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، يا عدو الله..

ثم نهض ليلزمه، فنفر الفرس من تحته فرمى به على مستتر فعلقت رجله بالركاب، فجعل الفرس كلما رآه خلفه نفر، فلم يزل كذلك إلى أن مزقه وعجل الله بروحه إلى النار، وقد صار وجهه أسود كمثل القار ولم يعلم له قبر.

يزيد وابن زياد

عن عبد الله بن بدر الخطمى عن النبى صلى الله عليه و اله قال: (من أحب أن يبارك فى أجله وأن يمتع بما خوله الله تعالى، فليخلفنى فى أهلى خلافة حسنة، ومن لم يخلفنى فيهم بتك عمره وورد علىّ يوم القيامة مسوداً وجهه).

قال: فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله: فإن يزيد ابن معاوية لم يخلفه فى أهله خلافة حسنة، فبتك عمره، وما بقى بعد الحسين عليه السلام إلا قليلًا.

وكذلك عبيد الله بن زياد.

كتاب ابن عباس إلى يزيد

كتب ابن عباس بعد قتل سيد الشهداء عليه السلام كتاباً إلى يزيد (عليه اللعنة) جاء فيه:..

والله ما أنا بآيس من بعد قتلك ولد رسول الله صلى الله عليه و اله أن يأخذك الله أخذاً أليماً، ويخرجك من الدنيا مذموماً مدحوراً، فعش لا أباً لك ما استطعت، فقد والله ازددت عند الله أضعافاً واقترفت مأثماً عظيماً..

هند زوجة يزيد توبخه

لما أتى برأس سيد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه) إلى يزيد (عليه اللعنة)، رأت هند زوجة يزيد الرأس الشريف بين يدى يزيد، قالت: ما هذا؟

فقال يزيد: رأس الحسين بن فاطمة.

فبكت هند وقالت: عزيز على فاطمة أن ترى رأس ابنها بين يديك، يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيامة، والله ما أنا لك بزوجة ولا أنت لى ببعل، ويلك يا يزيد بأى وجه تلقى الله وجده رسول الله ؟...

فخرجت عنه وتركته..

الذين وطؤوا صدر الحسين عليه السلام

ولما نادى عمر بن سعد (لعنه الله) فى أصحابه يوم عاشوراء: من ينتدب للحسين عليه السلام فيوطئ الخيل ظهره وصدره؟

انتدب منهم عشرة.

وهؤلاء أخذهم المختار، فشد أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد، وأوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا، ثم اُحرقوا بالنار.

قال أبو عمر والزاهد: سبرنا أحوال هؤلاء العشرة، فوجدناهم أولاد الزنا.

الجمّال

عن سعيد بن المسيّب قال: دخلت على على بن الحسين عليه السلام فقلت له: يا مولاى قد قرب الحج فماذا تأمرنى؟

فقال عليه السلام: امض على نيتك وحج.

فحججت، فبينما أطوف بالكعبة وإذا أنا برجل مقطوع اليدين، وجهه كقطع الليل المظلم، وهو متعلق بأستار الكعبة، ويقول: اللهم رب هذا البيت الحرام، اغفر لى، وما أحسبك تفعل ولو تشفّع فىّ سكّان سماواتك وأرضك وجميع ما خلقت لعظم جرمى.

قال سعيد بن المسيب: فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه.

فقلنا: يا ويلك! لو كنت إبليس ما كان ينبغى لك أن تيأس من رحمة الله، فمن أنت؟ وما ذنبك؟

فبكى وقال: يا قوم أنا أعرف بنفسى وذنبى وما جنيت.

فقلنا له: تذكره لنا؟

فقال: أنا كنت جمالاً لأبى عبد الله الحسين عليه السلام لما خرج من المدينة إلى العراق، وكنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندى. فأرى تكّة تغشى الأبصار بحسن إشراقها، وكنت أتمناها تكون لى، إلى أن صرنا بكربلاء، وقتل الحسين عليه السلام وهى معه، فاختفيت فى مكان من الأرض فلما جنّ الليل، خرجت من مكانى، فرأيت فى تلك المعركة نوراً لا ظلمة، ونهاراً لا ليلاً، والقتلى مطروحين على وجه الأرض..

فدنوت منه، وضربت بيدى إلى التكة لآخذها.

فإذا هو عليه السلام قد عقدها عقداً كثيرة.

فلم أزل أحلها حتى حللت عقده منها..

فمد عليه السلام يده اليمنى وقبض على التكّة..

فقطعت يده.

ثم نحيتها عن التكة ومددت يدى إلى التكة لأحلها..

فمد عليه السلام يده اليسرى فقبض عليها.

فلم أقدر على أخذها، فأخذت قطعة السيف، فلم أزل أحزها حتى فصلتها عن التكة..

فسمعت قائلاً ـ يقول: سود الله وجهك يا جمال فى الدنيا والآخرة، وقطع الله يديك ورجليك، وجعلك فى حزب من سفك دماءنا وتجرّأ على الله.

فما استتم دعاؤه عليه السلام حتى شلت يداى، وحسست بوجهى كأنه ألبس قطعاً من الليل مظلماً، وبقيت على هذه الحالة..

وقد أخذه المختار لما ظهر، وقطع ما بقى من يديه ورجليه وقتله، ثم اُحرق بالنار.

نجار فى جيش ابن زياد

كان نجار فى جيش ابن زياد الذين اجتمعوا لقتل الإمام الحسين عليه السلام، يقول: انه ذات ليلة رأى رسول الله صلى الله عليه و اله فى الرؤيا، والملائكة عنده صلى الله عليه و اله.. فجاؤوا به إلى رسول الله صلى الله عليه و اله، فسأله صلى الله عليه و اله مغضباً عما فعل؟

فقال: ما صنعت شيئاً.

فقال صلى الله عليه و اله: أما كنت نجاراً؟

قال: صدقت يا سيدى لكنى ما عملت شيئاً إلا عمود الخيمة لحصين بن نمير، لأنه انكسر من ريح عاصف.

فبكى رسول الله صلى الله عليه و اله وقال: كثرت السواد على ولدى؟

ثم قال: خذوه إلى النار.

قال: فأيقنت بالهلاك، فأخذونى فقدمونى، فلما سحبونى إلى النار انتبهت، وحكيت لكل من لقيته رؤياى.
قال الراوى: وقد يبس لسانه ومات نصفه، وتبرأ منه كل من كان يحبه إلى أن مات فقيراً.

حاجب عبيد الله بن زياد

عن ابن عباس: إن أم كلثوم عليها السلام قالت لحاجب ابن زياد: ويلك هذه الألف درهم خذها إليك واجعل رأس الحسين عليه السلام أمامنا، واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشغل الناس بنظرهم إلى الرؤوس عنّا.
فأخذ الألف وقدم الرأس، فلما كان الغد أخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سوداء، مكتوب على وجه منها?: وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون()، ?وعلى الوجه الآخر? وقودها الناس والحجارة()، ?فأخذوها ورموا بها فى ماء كان هناك، وأوصى بعضهم بعضاً أن لا يطّلع الناس على ذلك.

رجل من بنى دارم

روى عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة قال: رأيت رجلاً من بنى أبان ابن دارم، أسود الوجه، وكنت أعرفه جميلاً شديد البياض، فقلت له: ما غير صورتك؟
قال: قتلت رجلاً من أصحاب الحسين عليه السلام، وما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتانى فى منامى آت، فينطلق بى إلى جهنم، فيقذف بى فيها، حتى أصبح.
وفى رواية: قال: إنى قتلت شاباً أمرد مع الحسين عليه السلام بين عينيه أثر السجود، فما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتانى فيأخذ بتلابيبى حتى يأتى بى إلى جهنم.
قال: فسمعت بذلك جارة له، فقالت: ما يدعنا نام الليل من كثرة صياحه.

رجل من طى

عن أبى السدى عن أبيه قال: كنا غلمة نبيع البر فى رستاق كربلاء بعد مقتل الحسين عليه السلام فنزلنا برجل من طى، فتذاكرنا قتلة الحسين عليه السلام ونحن على الطعام، وانه ما بقى من قتلته إلا من أماته الله ميتة سوء أو قتله قتلة سوء..
والشيخ قائم على رؤوسنا، فقال: هذا كذبكم يا أهل العراق والله إننى لمن شهد قتل الحسين وما بها أكثر مالاً منى ولا أثرى.
فرفعنا أيدينا من الطعام والسراج تتقد بالنفط، فذهبت الفتيلة تنطفىء، فجاء يحركها بإصبعه، فأخذت إصبعه، فأهوى بها إلى فيه، فأخذت النار لحيته، فبادر إلى الماء ليلقى نفسه فيه، فلقد رأيته يلتهب حتى صار فحمة.

رجل من بنى كلب

وفى يوم عاشوراء لما صاح الحسين بن على عليه السلام: اسقونا ماءاً، رمى رجل بسهم، فشق شدقه.
فقال عليه السلام: لا أرواك الله.
فعطش الرجل إلى أن رمى نفسه فى الفرات، فشرب حتى مات غرقاً وعطشاً.

رجل من لخم

ان یزید (علیه اللعنة) أمر بإحضار السبایا، فأحضروا بین یدیه فلما حضروا عنده جعل ینظر إلیهن. ویسأل: من هذه؟ ومن هذا؟..

فوثب رجل من لخم وقال: یا أمیر هب لی هذه الجاریة من الغنیمة فتکون خادمة عندی.

یعنی: سکینة بنت الحسین علیه السلام.

قال الراوی: فانضمت علیها السلام إلی عمتها أم کلثوم علیها السلام وقالت: یا عمتاه أترین نسل رسول الله صلی الله علیه و اله یکونون ممالیک للأدعیاء؟!

فقالت أم کلثوم علیها السلام لذلک الرجل: أسکت یا لکع الرجال، قطع الله لسانک وأعمی عینیک وأیبس یدیک وجعل النار مثواک، إن أولاد الأنبیاء لا یکونون خدمة لأولاد الأدعیاء.

قال الراوی: فوالله ما استتم کلامها علیها السلام حتی أجاب الله دعاءها فی ذلک الرجل..

فقالت علیها السلام: الحمد لله الذی عجّل لک العقوبة فی الدنیا قبل الآخرة.

شیخ من بنی أسد

عن أبی حصین عن شیخ من قومه من بنی أسد، قال الشیخ: رأیت رسول الله صلی الله علیه و اله فی المنام وبین یدی طست فیه دم والناس یعرضون علیه فیلطخهم، حتی انتهیت إلیه..

فقلت: بأبی والله وأمی، ما رمیت بسهم ولا طعنت برمح ولا کثرت.

فقال صلی الله علیه و اله لی: کذبت، قد هویت قتل الحسین علیه السلام.

قال صلی الله علیه و اله: فأومأ إلی بإصبعه، فأصبحت أعمی.

القتلة الهاربون

جاء عبد الله بن دباس إلی المختار علیه السلام فأخبره أن فی القادسیة فرساناً من قتلة الحسین علیه السلام هربوا من الکوفة..

فبعث إلیهم المختار مالک بن عمرو النهدی وکان من رؤساء أصحابه..

فأتاهم وقبض علیهم، وجاء بهم عشاءً إلی المختار.

وکانوا: عبد الله بن النزال الجهنی، ومالک ابن بشیر البدی، وحمل بن مالک المحاربی، وکانوا فرسان عبید الله بن زیاد، فقال لهم المختار: یا أعداء الله وأعداء رسول الله وأعداء آل بیته، أین الحسین بن علی علیه السلام؟! أدّوا لی الحسین علیه السلام، قتلتم من أمرکم الله بالصلاة علیه فی صلواتکم؟!

قالوا: رحمک الله بعثنا عبید الله بن زیاد ونحن کارهون قتاله فامنن علینا واستبقنا.

فقال لهم المختار: فهلا مننتم علی الحسین علیه السلام واسقیتموه؟!

ثم قال لمالک بن بشیر البدی: أنت صاحب برنسه؟

فقال عبد الله ابن کامل: نعم، هو صاحب البرنس.

فقال المختار: اقطعوا یدیه ورجلیه ودعوه فلیضطرب حتی یموت. ففعل به ذلک، فلم یزل یضطرب حتی مات.

من أهان الرأس الشریف

وفی روایة: إن شخصاً علق الرأس الشریف فی لبب فرسه، فرئی بعد أیام ووجهه أشد سواداً من القار، فقیل له: إنک کنت أنضر العرب وجهاً؟!

فقال: ما مرت علي ليلة من حين حملت ذلك الرأس، إلا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى نار تأجج، فيدفعاني فيها وأنا انكص، فتصفعني كما ترى. ثم مات على أقبح حاله.

المنكر لجزاء القتلة

وروى أن رجلًا أنكر جزاء قتلة الإمام الحسين عليه السلام في الدنيا، فوثبت النار من غير نار ظاهرة هناك على جسده فحرقته.

دراهم الراهب النصراني

قال رجل: كنت أنا أحد من كان في عسكر عمر بن سعد (عليه اللعنة) حين قتل الحسين عليه السلام، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى، وكان الرأس معنا مركوزاً على رمح ومعه الأحراس، فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل فإذا بكفّ في حائط الدير تكتب:

أترجو أمّة قتلت حسيناً مالكاً

شفاعة جده يوم الحساب

قال: فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً، وأهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها فغابت.

ثم عاد أصحابي إلى الطعام، فإذا بالكف قد عادت تكتب:

فلا والله ليس لهم شفيع مالكاً

وهم يوم القيامة في العذاب

فقام أصحابنا إليها أيضاً فغابت.

ثم عادوا إلى الطعام فعادت تكتب:

وقد قتلوا الحسين بحكم جور مالكاً

وخالف حكمهم حكم الكتاب

فامتنعت عن الطعام وما هنأني أكله..

ثم أشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس، فبذل لعمر بن سعد ألف درهم، فأخذها ووزنها ونقدها.

ثم أخذ الراهب الرأس وبيته عنده، ليلته تلك، وأسلم على يده وترك الدير، ووطن في بعض الجبال يعبد الله تعالى على دين محمد صلى الله عليه و اله.

فلما وصل عمر بن سعد إلى قرب الشام طلب الدراهم.

فأحضرت إليه وهي بختمه، فإذا الدراهم قد تحولت خزفاً وعلى أحد جانبيها مكتوب:

?ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون()، ?وعلى الجانب الآخر?: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون().?

فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، خسرت الدنيا والآخرة.

فكتم هذا الحال وأمرهم أن يكتموه.

???

وهذا بعض ما أردنا ذكره، والله المنتقم.

سبحان ربّك ربّ العزة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة الملك: ۱۴.

() سورة القمر: ۴۹.

() سورة الفجر: ۱۴.

() سورة المؤمنون: ۹۹-۱۰۰.

() سورة السجدة: ۱۷.

() سورة النساء: ۵۶.

() وربما لم يكن المختار هو الذى يأمر بحرقهم، بل أمر بقتلهم والناس أحرقوا جثثهم لشدة غضبهم على قاتلى سيد الشهداء عليه السلام فلم يمنعهم المختار من ذلك، حيث كان لا يرى حرمة لأجساد هؤلاء اللعناء.

() سورة آل عمران: ۳۳-۳۴.

() سورة الشعراء: ۲۲۷.

() سورة البقرة: ۲۴.

() سورة إبراهيم: ۴۲.

() سورة الشعراء: ۲۲۷.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علـَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علـَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت —عليهم السّلام — بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ— فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة — فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلةَ السَّنَةِ

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم

– فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.